

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وخلق للبهايم شهوة بلا عقل وخلق الإنسان عقل وشهوة فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلبت شهوته عقله فالبهايم خير منه ثم القوة الغضبية التي فيها جلب المنفعة .

ومن الطبائعين من يقول القوة الغضبية هي الحيوانية لإختصاص الحيوان بها دون النبات والقوة الشهوية هي النباتية لإشتراك الحيوان والنبات فيها وإختصاص النبات بها دون الجماد .

لكن يقال إن أراد أن نفس الشهوة مشتركة بين النبات والحيوان فليس كذلك فإن النبات ليس فيه حنين ولا حركة إرادية ولا شهوة ولا غضب وإن أراد نفس النمو والإغذاء فهذا تابع للشهوة وموجبها .

وله نظير في الغضب وهو أن موجب الغضب وتابعه هو الدفع والمنع وهذا معنى موجود في سائر الأجسام الصلبة القوية فذات الشهوة والغضب مختص بالحي و أما موجبها من الإعتداء والدفع فمشارك بينهما وبين النبات القوى فقوة الدفع والمنع موجود في النبات الصلب القوي دون اللين الرطب فتكون قوة الدفع مختصة ببعض النبات لكنه موجود في سائر الأجسام الصلبة فبين الشهوة والغضب عموم وخصوص